

باب الترغيب في الطواف واستلام الحجر الأسود والركن اليماني |

شرح كتاب الترغيب و الترهيب ش محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد يقول الامام المنذري رحمة الله عليه - [00:00:03](#)

في كتابه كتاب الترغيب والترهيب في كتاب الحج باب الترغيب في الطواف واستلام الحجر الاسود والركن اليماني وما جاء في فضلها وفضل المقام ودخول البيت عن عبدالله بن عبيد بن عمير رضي الله عنهم انه سمع اباہ يقول لابن عمر رضي الله عنهما -

[00:00:22](#)

ما لي اراك تستلم الا هذين الركنين الحجر الاسود والركن اليماني بيقول له انت ليه دائما تستلم الركنين دول؟ الركن الحجر الاسود والركن اليماني فقال ابن عمر ان افعل فقد سمعت رسول الله - [00:00:51](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ان استلامهما يحط الخطايا وقال وسمعته يقول من طاف اسبوعا يعني سبعة لان الطواف هو عبادة

محضة زي ما بتقوم تصلي ركعتين بتقوم تطوف وانت في البيت والمكانة الوحيدة الذي يشترع فيه الطواف - [00:01:13](#)

هو والبيت الحرام وغيره طواف لغير الله. فمن طاف حول قبر او صنم والعياذ بالله فهذا على خطر عظيم. نسال الله العفو والعافية فالطواف هو عبادة محضة. طيب ينفع اطوف كده مرة او اتنين؟ لا - [00:01:43](#)

الطواف لابد ان يكون اسبوعا اي سبعا او السطوف تطوف سبعة طيب اطوف خمسة؟ لا طب واحد ونص ما فيش الكلام ده. هو لا سبعة ولزلك كل من طاف ثم انقطع طوافه لسبب ما - [00:02:05](#)

فهذه عبادة كأنه ترك النافلة بوسطها. زي واحد بيصلي ركعتين سنة جه قبل التشهد كده وبتاع انتقض وضوءه واتاهما جعله ينصرف عن هذه العبادة. هو كده لم يصلي ليه سنة - [00:02:23](#)

فيقول من طاف اسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان كعدل رقبة بعد كل طواف يشترع للمرء ان يستلم ان يصلي ركعتين خلف المقام شوف المقام فين مقام ابراهيم ويصلي خلفه ركعتين. الشرط خلفه مباشرة - [00:02:41](#)

ولكن يكون بينك وبين الكعبة طبعا انت ما فيش حد ينفع يصلي خلف المقام باستقلالية بدون الكعبة لا الكعبة كده المقام كده فانت وانت بتبص تصلي المقام الطبيعي انت ايه - [00:03:02](#)

امامك الكعبة وقال صلى الله عليه وسلم لا يضع المرء اي المرء يعني الذي يطوف قدما ولا يرفع اخرى الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة هنيئا لهؤلاء. نسال الله ان يجعلنا واياكم منهم - [00:03:17](#)

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف حول البيت صلاة طواف في مقام الصلاة الا انكم تتكلمون فيه يعني ده يشترع انك وانت بتطوف ممكن تتكلم مع اللي جنبك لكن الصلاة - [00:03:43](#)

لا ينفع ان تتكلم. فبتكلم في اي حاجة كده اعلق على اي حاجة واتكلم في اي حاجة ولا نتكلم في ايه لم يتركك النبي صلى الله عليه وسلم تفكر كثيرا فقال فمن تكلم فيه فلا يتكلم الا بخير - [00:04:03](#)

فلا يتكلم الا بخير وليس من الخير انك كل شوية ترفع الموبايل تصور وانا هنا هو وبتاع والكلام ده كله وادي المقام وادي مش عارف ايه والكلام ده كان مرة في يوم من الايام - [00:04:22](#)

واحد بيطوف وهو لابس الاحرام ومطلع الموبايل يكلم بنته وبتكلمه فيقول لها يا حبيبتي والله بطوف اهو طب وانت والدنيا هنا جميلة ومش قاعد عمال يحكي القصة وبتاع انت انت في ايه ولا في ايه؟ انت يعني خلاص - [00:04:38](#)

ما ينفعش يعني تأجل المكالمة دي عشر دقائق ربع وده يتصور وده مش عارف ايه واللي يدي ظهره للكعبة يقول لك صورني وانا ايه وانا طب ارفع ايدك لمين؟ طب اقوم تبص للكعبة لا عاوز ابص للكاميرا - [00:04:57](#)

اللقطة انت قعدت طب خلاص لو هبص الكعبة تعال لي انت الناحية دي نسأل الله السلامة. كثير من الناس يعطي ظهره للكعبة عشان بس الصورة تطلع خلفيتها كويسة فهؤلاء لابد ان يعيدوا مرة اخرى حساباتهم - [00:05:12](#)

وينبغي ان في اداب في التعامل مع البيت والتعامل سبحانه الله حتى في موضوع الرياء والاخلاص والحاجات دي كلها لا ينبغي انك تكون حريص عنك الاشياء ديت تظهر يعني الالعة ظاهرة. وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت - [00:05:30](#)

وصلى ركعتين كان كعتق رقبة طيب انتم من وجهة نزرکم لماذا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ويعدد فضائل من يزور البيت وتفاصيل الحاجات اللي هو بيعملها ليه عشان نروح ولا عشان ايه - [00:05:56](#)

ما نكتفي بمره وخلاص فخلاص رحنا لأ طبعاً هو النبي صلى الله عليه وسلم يحفزك يعني يلقي الشوق في قلبك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم مجرد بس تطوف بالبيت وتصلي ركعتين كان كعتق رقبة. وعن ابن عباس رضي الله عنه هذا حديث في غاية - [00:06:14](#)

اللي ايه الفضل والكرم. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحجر الحجر الاسود والله ليبعثه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق طوقوا بها ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق - [00:06:39](#)

الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق فخلق هذا الحجر فينشأه نشأة اخرى يوم القيامة له عينان ولسان يبصر بما يقول فلان ده استلمني بحق ووضع يده علي بها وقبلني بحق - [00:07:11](#)

فسبحان الله! شف يوم القيامة اما ده يبجي يشهد لك يوم القيامة انها قد استلمته بحق وانها قد اقتربت منه بحق ويشهد امام الملأ نسأل الله ان يوفقنا واياكم فالنبي صلى الله عليه وسلم يرغب حتى نشتاك اكثر - [00:07:34](#)

بل اعجب من ذلك يحكي النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجر فيقول نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم نسأل الله السلامة - [00:07:55](#)

هذا حديث فيه فوائد عدة منها ان للذنوب اثر في تغيير الاحوال احيانا تلاقي قلبك كده مقبل على الطاعة والدنيا جميلة وموفق موفق في شغلك موفق في اختياراتك احيانا تكون انت محتار اختار القرار ده ولا اختار القرار ده؟ اروح البيت ده للزوجة دي عشان اشوف زوجة ولا ما اروحش؟ ده محتاج انك توفق في هذا القرار - [00:08:16](#)

اه طب التوفيق ده بيبجي منين؟ احد الاسباب المهمة جدا انك تكون متخفف من الذنوب لكن الانسان مبهدل الدنيا ويلقي بصره ها هنا وهناك واذنه ها هنا وهناك ويطلق لسانه في فلان وعلان. سم يقول لك ايه؟ آآ ان شاء الله موفق وبتاع اصل انا لسة متصدق بكزا ولسه عامل بكزا - [00:08:44](#)

زعلان انت متلبس بمشاكل هذه المشاكل تشوش على اختياراتك فهنا الحجر حجر اسود اسود بعدما كان ابيضا. سبب الذنوب والذنوب لها اثر مش عليك انت بس لا يا اثر عليه على غيرك احيانا - [00:09:08](#)

احنا هنا مسلا لو في ناس افسدت وظلمت وطغت واخطأت الصالحين بينجو من الاثر لا تضيق عليهم المعيشة بسبب مين بسبب هؤلاء اما يظهر الفساد في البر والبحر طب هو زهر ليه - [00:09:30](#)

بما كسبت منه ايدي الناس طب ليه مش شرط كل الناس تكون عملت المعاصي اه ولزلك اتقوا فتنة هذه الفتنة لن تصيب فقط الذين ظلموا لأ لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة. خلي بالكم ان فيه فتنة مش هتيجي للظالم بس انت ظالم بس. لأ - [00:09:53](#)

هتيجي على الزالم وهتيجي على الايه؟ على المزلوم اللي كان ساكت. هتيجي على الصالح والطالح الصالح اللي ما كنش له دور في

المدافعة في هذا الامر. وكان واقف ببيتفرج خلاص - [00:10:17](#)

لابد ان يناله ايه؟ اثر هذا المعنى الثالث او الفائدة السالسة في هذا الحديث وهي في غاية الايه الاهمية ان المكان الوحيد على وجه الارض الذي فيه قطعة من الجنة - [00:10:30](#)

هو الحجر الاسود مكان فيه قطعة من الجنة وبالمناسبة ده المكان الوحيد لو حطيت ايدك عليه فانت وضعت يدك على مكان توقن ان محمد وضع يده ها هنا المكان الوحيد اللي احنا نقدر نقول ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده ها هنا - [00:10:48](#)
اي مكان ثاني لأواه هو دخل المسجد بس فين بالزبط بالزبط ما تقدرش تحدد لكن المكان اللي ما ينفعش يختلف عليه الناس هو ايه الحجر والعبادة الوحيدة على وجه الارض - [00:11:11](#)

الذي اذا فعلتها لن يكون لك شبيهه على وجه الارض يفعلها في هذا الوقت انت المتفرد المتميز يعني انت قمت تصلي فيه غيرك بيصلي بتنفق في غيرك بينفق بتطوف في غيرك بيطوف بتقول الازكار في غيرك بيطوف الازكار. بيطوف في الوقت ده او بيقول الازكار - [00:11:29](#)

انت تقبل الحجر في غيرك بيقبل الحجر الان ما ينفعش انت فقط من دون الخلق جميعا. الذي تقبل الحجر ده بتاعتك انت فتقعد مسلا عشر سواني ثلاثين سانية اه انت الان تفعل عبادة على وجه الارض لا يفعلها الا انت - [00:11:52](#)
شفت التفرد والتميز فموضوع الحجر الاسود ده يعني شيه مهم جدا وسبحان الله الحج يربيك على الاستسلام وعلى لان في اشياء بتكون تفصيلية ليست كلية يختبرك الله سبحانه وتعالى فيها للامتثال والانقياد - [00:12:14](#)

انت خلاص من من الادلة الكلية انت ايقنت ان الرب ان الرب سبحانه وتعالى هو الرب وانزل لنا نبيا وانزل لنا قرآن لكن في احيانا اشياء تفصيلية لا تدركها ولا تدرك تفاصيلها كثيرا ولا يدركها الا العلماء - [00:12:35](#)
طيب الله سبحانه وتعالى لماذا قدرها؟ يختبره عقلك تشوفك انت هتسمع الكلام ولا لأ في الحج فيه حجر بتطوف حواليه طوار الكعبة في حجر تقبله في حجر تصلي وراه. في حجر ترميه - [00:12:55](#)

كل القصة دي وهو حجر في الاخر بس ده الحجر ده انت هتطوف حواليه طب والحجر ده لأ الحجر ده لازم تقبله. طب الحجر ده ارمه سبحان الله! وطب والحجر الثاني ده ازقله - [00:13:14](#)
وازقل فيه وارمي فيه الكلام ده كله ليه عشان تعلم ان هذا العقل لابد ان يسير خلف الوحي فنسأل الله ان يرزقنا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك كان يقول خذوا عني مناسككم - [00:13:29](#)

طب وهنرمي حجر عامل ازاي وهنرمي بايه؟ ندور بقى على احنا هنرمي الشيطان طبعاً. فنجيب الحجر اللي هو ايه؟ قوي كده. نجيب كده نص قالب طوب كده ونرمي اه طيب ليه؟ ما هو عشان تأزيه انت لا تأزي الشيطان ده مش الشيطان مش واقف وعايزين نعوره - [00:13:49](#)

لا اصل فيه رمزية زي كده يقول لك ايه ده يعني الجماعة الارضيين يقول لك ده تمسال الجندي المجهول طب والتزكار ده ليه اصل بيزكره بحاجة ثانية فهو ايه في معيار التزكر - [00:14:08](#)
كذلك الرمزية بتاعة الجمرات عما يرموا الجمرات نعم الشيطان يتصاغر ويكون مزلولاً لكن المرء لابد ان يتبع فيها النبي صلى الله عليه وسلم. اخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحصى - [00:14:24](#)

وهذه الحصى كما يقول جابر وابن عباس رضي الله عنهما كانت كحبة الفول ثم مسكها وقال بمثل هذه فارموا واياكم والغلو طيب هو فين الغلو هنا الغلو انك يشغل دي - [00:14:42](#)
دماغك وتاخذ ده في ناس بتاخذ شباشب الدنيا سخنت خالص معه بقى ودخل ايه؟ قال له امسك لا يجري دخل معه في قصة ثانية طيب فين الغلو هنا معلش يعني هو فين الغلو عمال انا امسك النهاردة مسلا قالب حديد مش طوب - [00:15:02](#)

وارميه. فين الغلو عارف فين الغلو ان يقع في قلبك انك اهتديت لشيء لم يهتدي له محمد صلى الله عليه وسلم يعني هو ما عاش برضو النبي برضو كان بيرمي في حاجة صغيرة. لأ خرينا نرمي في حاجة ثقيلة كده تجيب - [00:15:21](#)

عود الخطر عشان كده عم واحد في يوم من الايام جه للامام مالك. قال له يا امام ولبس احرام وكده ومنتشيك ورايح ايه؟ يعمل عمرة. الامام مالك كان ساكن فين؟ في الزقازيق ولا في الطايف - [00:15:41](#)

في المدينة ما شاء الله عليكم صاحبين فالامام مالك كان مش في الزقازيق كان في الطائف كان الامام مالك امام دار الهجرة في المدينة وكان يعلم الناس اه دين الله. فجا له واحد في المسجد قال يا امام انا اريد العمرة - [00:15:55](#)
طبعا انتم عارفين المفترض اللي في المدينة بيحرم منين جميل من ابيار علي بينها وبين المسجد النبوي في اتجاه مكة يعني حوالي اربعة خمسة كيلو فصاحبنا ده مفترض يحرم من هناك. لأ صحتنا ده راح عاوز يحرم من المسجد النبوي من عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#)

فقال له يا امام اني احرمت منها هنا قال اني اخشى عليك الفتنة وانا خايف عليك من الفتنة. قال له واي فتنة في امطار اضيفها يعني ايه الفتنة بقى في كده يعني ان انا اضيف شوية امطار والكلام ده كله - [00:16:33](#)
قال ان يقع في قلبك انك ادركت فضيلة فاتت محمد. صلى الله عليه وسلم وفاتت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابقى كل شوية ادنك تعدل في الايه؟ في الاحرام وبتاع عبد لله بس يعني - [00:16:52](#)

بفضل الله هو وربنا وهبها لي كده جت في دماغي صحيت من النوم وقلت ما عملها فجت كده وبتاع فالانسان احيانا زي واحد قاعد مع عبدالله بن عمر رضي الله عنه - [00:17:07](#)
بقى في واحد عطس فالمرتضى يعني الانسان يعطس بيقول ايه الحمد لله صحتنا قال الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله فيه ايه المشكلة في كده يعني ايه اللازمة اللي هو كده؟ ده زود الزكر - [00:17:19](#)
يعني لو هنحسبها كده الراجل ايه؟ ده طول. جزاه الله ايه واعيا فهذا الرجل اهو طول فمازا قال له ابن عمر قال قل الحمد لله وكفى. واسكت فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:36](#)

اذا امرنا اذا عطس الانسان ان يقول ذلك احيانا بعض الناس كده بتحب اللي ان هي تجود وان هي تألف واحد برضو ازن دخل على ابن المسيب وانتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان المرء يصلي - [00:17:58](#)
بعد وقت بعد صلاة العصر هذا وقت قراها وبعد صلاة الفجر الا لمن فاتته ايه؟ ركعتي الفجر الايه؟ القبلية خلاف بين العلماء يصلي بعد الشروق او بعد صلاة الفجر فيها ساعة. لكن انا دلوقتي مصلي ركعتين الفجر السنة. وصلت الفجر جماعة. ينفع اصلي دلوقتي - [00:18:17](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان المرء يصليه فواحد بيقول لسعيد المسيب دخل المسجد وعاوز يصلي بعد الايه؟ العصر فقال له ان النبي قد نهى عن كذا فقال انترى ان الله يعذبني على ركعات على ركعتين اتطوع له بهما - [00:18:37](#)
ده راجل بقى دارس بايه في من بره يعني فبيلقي الشبهة يعني بيقول له طيب يعني انت عاوز تقول لي ان ربنا ممكن يحاسبني على ركعتين انا بتطوع قال لا يحاسبك على ركعات تضيفها ولكن يحاسبك على مخالفة السنة - [00:19:00](#)
القصة مش قصة انك تزود كده وبتاع الظهر كم ركعة طب يعني ايه المشكلة ان في واحد راح قال لك سخنت معه كده وحس بخشوع راح مدي واحدة خمسة ايه المشكلة في حاجة زي ده - [00:19:18](#)

المشكلة اللي احنا واحنا بنأزن النهاردة احيانا بعض الناس وهو بيازن يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد سيدنا محمد تقول له قل محمد هو انت مش بتسيده بيبقى انت ما بتحبوش هيكفرك مجرد ما تقول له الكلمة دي - [00:19:31](#)
طيب ايه المشكل اللي انا امسك الميكروفون وانا كنت اهو قلت لواحد مرة اتكلم معه فلقبته متضايق جدا ان انا ايه ان الكلام هو اللي جاي يسألني يقول لي في مشكلة ان احنا نقول ان سيدنا - [00:19:47](#)

آ محمد رسول الله؟ قلت له اه في مشكلة قال لي انتم كده دايم ما تحبوش النبي ومش عارف ايه والكلام ده قلت له لأ هي المشكلة انك بتقول سيدنا - [00:20:00](#)

لكن انا عاوزك تقول ايه اشهد ان معلمنا وحببنا وقائدنا ومربينا وآ مش عارف ايه ومبصرنا عاوزك تطول لكن تقول سيدنا بس يا

لجفاءك الراجل انشكح فاكرنى بتكلم كويس قلت له بس استنى في حاجة قبلها - [00:20:12](#)

وتقول اشهد ان لا اله الا الله الحي القيوم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن. وهات بقى الاسماء كلها الاول وبعد ما تخلص خالص

خش على النبي وافتح قوس وهات لي الصفات كلها - [00:20:32](#)

قلت له ينفع قال لي لا قلت له لا ليه ؟ مش كل دي ازكار وحاجة حلوة؟ وحي على الفلاح والنجاح والصلاح والدنيا بقى خلاص ونقلبها

ايه المشكلة في الحاجات دي؟ مش كلها خير - [00:20:49](#)

كلها خير. انت عارف المشكلة فين انك ان دي الفاز عبادة لابد ان هي تكون ايه؟ توقيفية. ايه المشكلة اللي احنا واحنا راكعين نقول

سبحان ربي المجيد. سبحان ربي حميد سبحان ونقول اي كلام - [00:21:02](#)

الدنيا مش ماشية كده. النبي صلى الله عليه وسلم جلس احد الصحابة فيعلمه ازكار النوم فيجي في الزكر يقول ايه يقول ورسولك

الذي فالنبي صلى الله عليه وسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول له لا - [00:21:19](#)

ونبيك الذي فشوف حتى الفرق بين كلمة رسول والنبي ما هي هي فالفرق فين؟ الفرق اتباع السنة فنسأل الله ان يرزقنا اتباع هدي

النبي صلى الله عليه وسلم في الافعال والاقوال والاحوال - [00:21:37](#)

واسأله سبحانه وتعالى الا يحرمنا زيارة البيت ويرزقنا اتباع السنة والموتى والسبات عليها حتى الممات. واسأله سبحانه وتعالى لي

ولكم حسن العمل وحسن الختام. اقول وقولي هذا واستغفر الله - [00:21:55](#)